ينشقّ قبرٌ ثم أنهض صارخاً :
لا توقفوني عن نزيفي
لحظةُ الميلاد تسكنُني من الأزلِ ، استريحوا في جراحي –
ها هو الوطن الذي يتجدّدُ ، الوطن الذي يتمجّدُ ، اقتربوا من
الاشجار ، وابتدئوا معي !

٩ – في غزةَ اختلفَ الزمان مع المكانِ
وباعةُ الأسماكِ باعوا فرصة الامل الوحيدَ ليغسلوا قدميّ
أين المجدليه ؟
ذابتْ أصابعها مع الصابون
وانهمرت كتاباتٍ كتاباتِ
وكان الجندُ ينتصرون ينتصرون
كانوا يقرأون صلاتها
ويفتّشون أظافرَ القدمين والكفين عن فرَحٍ فدائيّ ،
وكانوا يُلحقون حياتها
بدموع هاجَرَ . كانت الصحراء جالسةً على جلدي . وأوّلُ دمعة
في الارض كانت دمعةً عربيّةً . هل تذكرون دموع هاجر – أوّلِ امرأةٍ
بكتْ في هجرة لا تنتهي ؟
يا هاجَرُ ، احتفلي بهجرتي الجديدةِ من ضلوع القبر حتى الكون أنهضُ
يسكنُ الشهداءُ أضلاعي الطليقةَ
ثم أمتشق القبورَ وساحل المتوسطِ
احتفلي بهجرتيَ الجديدهْ .